

لسان العرب

(لم) اللّـمّ الجمع الكثير الشديد واللّـمّ مصدر لـمّ الشيء يـلـمّهُ لـمّاً جمعه وأصلحه ولـمّـه أنّ شـعـنـه يـلـمّـه لـمّاً جمع ما تفرّق من أموره وأصلحه وفي الدعاء لـمّـه أنّ شعنك أي جمع أنّ لك ما يؤذّب شعنك قال ابن سيده أي جمع مُتَفَرِّقٌ قَكَ وقارَبَ بين شَتَيْت أَمَرَكَ وفي الحديث اللهمّ الـمُّمّ شـعـنـنا وفي حديث آخر وتـلـمّ بها شـعـثي هو من اللّـمّ الجمع أي اجمع ما تَشَتَّتَتْ من أـمـرنا ورجل مـلـمّ يـلـمّ القوم أي يجمعهم وتقول هو الذي يـلـمّ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤية فابسط علينا كـنـفـي مـلـمّ أي مُجَمِّع لِشَمْلِنَا أي يـلـمّ أـمـرنا ورجل مـلـمّ مـعـمّ إذا كان يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ وَيَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ وَقَوْلُهُمْ إِنَّ دَارَكُنَا لَمُؤَمَّةٌ أَي تَلَامُّ النَّاسِ وَتَرْبُّهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ قَالَ فَدَكِيّ بْنَ أَعْبَدٍ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفٍ لِأَخِيّ نِيّ حُبِّ الصَّابِيّ وَلَمْ نَنِي لَمْ الْهَدِيّ إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ .

(* قوله « لأحبنى » أنشده الجوهري وأحبنى) .

ابن شميل لُمّة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفراً فأصاب مَنْ يصحبه فقد أصاب لُمّةً والواحد لُمّة والجمع لُمّة وكلُّ مَنْ لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِمَّنْ يُؤْنِسُهُ أَوْ يُرْفِدُهُ لُمّة وفي الحديث لا تسافروا حتى تُصيبوا لُمّة .

(* قوله « حتى تصيبوا لمة » ضبط لمة في الأحاديث بالتحديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله قال الجوهري الهاء عوض إلخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف فمحل ذلك كله مادة لأم) أَي رُفُقة وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها أنها خرجت في لُمّةٍ من نساءها تَتَوَطَّأُ ذِيْلَهَا إِلَى أَبِي بِكَرْفَعَاتِهِ أَي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَقِيلَ اللَّـمَّةُ الْمِثْلُ فِي السِّنِّ وَالتَّـرْبُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسْطِهِ وَهُوَ مِمَّا أَخَذَتْ عَيْنُهُ كَسَّهَ وَمَهٍ وَأَصْلُهَا فُعْلةٌ مِنَ الْمُلَاءِمَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُمّةً مِنَ الْغَوَاةِ أَيِ جَمَاعَةٍ قَالَ وَأَمَّا لُمّةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّ شَابَةَ زَوْجَتِ شَيْخَاءٍ فَقَتَلَتْهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لِيَتَزَوَّجَ كُلُّكُمْ لُمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَلِتَذْكُجِ الْمَرْأَةُ لُمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ أَيِ شَكْلِهِ وَتَرْبُّ بِهِ وَقَرَّرْنَاهُ فِي السِّنِّ وَيُقَالُ لَكَ فِيهِ لُمّةٌ أَيِ أُسْوَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ فَإِنْ نَعْبِئْهُ فَنَحْنُ لَنَا لُمَاتٌ وَإِنْ نَعْبِئْهُ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لُمَاتٌ أَيِ

أَشْبَاهُ وَأَمْثَالُ وَقَوْلُهُ فَنَحْنُ عَلَى نَدْوَرٍ أَيْ سَنَمُوتُ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ D وَتَأْكُلُونَ التُّرَابَ أَكْوَلاً لَمَّْا قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ أَكْلاً شَدِيداً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ كَأَنَّهُ أَكَلُ يَجْمَعُ التُّرَابَ وَيَسْتَأْصِلُهُ وَالْأَكْلُ يَلْمُ التُّرَابَ فَيَجْعَلُهُ لُقْماً قَالَ D وَتَأْكُلُونَ التُّرَابَ أَكْوَلاً لَمَّْا قَالَ الْفَرَاءُ أَيْ شَدِيداً وَقَالَ الزَّجَاجُ أَيْ تَأْكُلُونَ تُّرَابَ الْيَتَامَى لَمَّْا أَيْ تَلْمُزُونَ بِجَمِيعِهِ وَفِي الصَّحَاحِ أَكْوَلاً لَمَّْا أَيْ نَصْرِبُهُ وَنَصِيبُ صَاحِبِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لَمْ مَمْتُهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ تَأْكُلُ لَمَّْا وَتُوسِّعُ ذِمَّماً أَيْ تَأْكُلُ كَثِيراً مُجْتَمِعاً وَرَوَى الْفَرَاءُ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ وَإِنْ كُلاً لَمَّْا مُذَوَّناً لِيُؤَفِّدَ بِهِمْ قَالَ يَجْعَلُ اللَّامَ شَدِيداً كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَأْكُلُونَ التُّرَابَ أَكْلاً لَمَّْا قَالَ الزَّجَاجُ أَرَادَ وَإِنْ كُلاً لِيُؤَفِّدَ بِهِمْ جَمْعاً لِأَنَّ مَعْنَى اللَّامِ الْجَمْعُ تَقُولُ لَمْ مَمْتُ الشَّيْءَ أَلْمَمْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنْ كُلاً لَمَّا لِيُؤَفِّدَهُمُ بِالْتَّشْدِيدِ قَالَ الْفَرَاءُ أَصْلُهُ لَمَّمَّا فَلَمَّا كَثُرَتْ فِيهَا الْمِيمَاتُ حَذَفَتْ مِنْهَا وَاحِدٌ وَقَرَأَ الزَّهْرِيُّ لَمَّاً بِالتَّنْوِينِ أَيْ جَمِيعاً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ صِلَةَ لَمِنْ مِنْ فَحَذَفَتْ مِنْهَا إِحْدَى الْمِيمَاتِ قَالَ ابْنُ بَرِّ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَمِنْ مَن قَالَ وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْكَلَامُ يَرِيدُ أَنْ لَمَّْا فِي قِرَاءَةِ الزَّهْرِيِّ أَصْلُهَا لَمِنْ مَن فَحَذَفَتْ الْمِيمُ قَالَ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لَمَّْا بِمَعْنَى إِلَّا فَلَيْسَ يَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّ وَحَكَى سَيْبُوهُ نَشْدُ تُكَّ لَمَّْا فَعَلَّتْ بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلَتْ وَقَرَأَ ابْنُ كُلاً نَفَسَ لَمَّْا عَلَيْهَا حَافِظُ أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّهَا .

(*) قَوْلُهُ « وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّهَا حَافِظٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ إِنَّمَا يَنَاسِبُ قِرَاءَةَ لَمَّا بِالتَّخْفِيفِ (حَافِظٌ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ تُشْدَّ لَمَّْا فَعَلَتْ كَذَا وَتَخَفَّفَ الْمِيمُ وَتَكُونُ مَا زَائِدَةٌ وَقَرَأَ بِهِمَا لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَالْإِلْمَامُ وَاللَّامُ مُقَارِبَةٌ الذَّنْبُ وَقِيلَ اللَّامُ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّامُ وَاللَّامُ الرَّجُلُ مِنَ اللَّامِ وَهُوَ صَغَارُ الذُّنُوبِ وَقَالَ أُمِّيَّةٌ إِنَّ تَغْفِرَ اللَّامُ تَغْفِرُ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّْا ؟ وَيُقَالُ هُوَ مُقَارِبَةٌ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ مَوَاقِعَةٍ وَقَالَ الْأَخْفَشُ اللَّامُ الْمُقَارِبُ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ ابْنُ بَرِّ الشَّعْرُ لِأُمِّيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلَاتِ قَالَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ أَبِي طَرَفَةَ الْهَذَلِيِّ قَالَ مَرَّ أَبُو خَرَّاشٍ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَاهُمَّ هَذَا خَامِسُ إِنْ تَمَّ أَمْ تَمَّ ؟ قَالَ وَقَدْ أَمْ تَمَّ إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّْا ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قِيلَ اللَّامُ نَحْوُ الْقُبْلَةِ وَالنَّظَرَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ نَوْلٍ إِنْ اللَّامُ التَّقْبِيلُ فِي قَوْلِ وَصَّاحِ الْيَمَنِ فَمَا نَوَّلَتْ حَتَّى تَصَرَّعَتْ عِنْدَهَا وَأَنْبَأَتْهَا مَا رُخِّصَ إِلَّا فِي اللَّامِ وَقِيلَ إِلَّا اللَّامُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ أَلَمْ بِفَاحِشَةٍ ثُمَّ

تاب قال ويدلّ عليه قوله تعالى إنّ ربّك واسعُ المغفرة غير أنّ اللّامَ أن يكونَ
 الإنسان قد أَلَمَّ بِالْمَعْصِيَةِ ولم يُصِرَّ عَلَيْهَا وإنما الإلّامُ في اللغة يوجب أنك تأتِي
 في الوقت ولا تُقيم على الشيء فهذا معنى اللّامَ قال أبو منصور ويدل على صاحب قوله قولُ
 العرب أَلَمَمْتُ بفلانٍ إلّاماً وما تَزورُنَا إلّا لِمَآماً قال أبو عبيد معناه
 الأحيانَ على غير مُواطبة وقال الفراء في قوله إلّا اللّامَ يقول إلّا المُتقاربَ من
 الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته ما لَمَمَ القتلَ يريدون ضرباً
 مُتقارباً للقتل قال وسمعت آخر يقول أَلَمَّ يفعل كذا في معنى كاد يفعل قال وذكر
 الكلبي أنها الذّطُرةُ من غير تعمّد فهي لَمَمٌ وهي مغفورة فإن أَعَادَ النظرَ فليس
 بِلَمَمٍ وهو ذنب وقال ابن الأعرابي اللّامَ من الذنوب ما دُون الفاحشة وقال أبو زيد كان
 ذلك منذ شهرين أو لَمَمَها ومُذ شهر ولَمَمَها أو قَرَابَ شهر وفي حديث النبي A وإن مما
 يُنْذِبُكَ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَاطاً أو يُلِمُّ قال أبو عبيد معناه أو يقرب من القتل
 ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة فلولا أنه شيء قضاه لَأَلَمَّ أن يذهب بصره يعني لِمَا
 يرى فيها أي لَقَرُب أن يذهب بصره وقال أبو زيد في أرض فلان من الشجر المُلِمُّ كذا وكذا
 وهو الذي قارب أن يَحْمِلَ وفي حديث الإفك وإن كنتِ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فاستغفري []
 أي قاربَتْ وقيل اللّامَ مُقارَبةُ المعصية من غير إيقاعٍ فِعْلٌ وقيل هو من
 اللّامَ صغار الذنوب وفي حديث أبي العالية إن اللّامَ ما بين الحدّين حدّ الدنيا
 وحدّ الآخرة أي صغارُ الذنوب التي ليس عليها حدّ في الدنيا ولا في الآخرة والإلّامُ
 النزولُ وقد أَلَمَّ أي نزل به ابن سيده لَمَّ به وأَلَمَّ والتَمَّ نزل وأَلَمَّ به
 زارَه غيباً اللَّيْثُ الإلّامُ الزيارةُ غيباً والفعلُ أَلَمَمْتُ به وأَلَمَمْتُ عليه
 ويقال فلانُ يزورنا لِمَآماً أي في الأَحايين قال ابن بري اللّامُ اللّقاءُ اليسيرُ
 واحداً لَمَمَةً عن أبي عمرو وفي حديث جميلة أنها كانت تحت أَوْس بن الصامت وكان رجلاً به
 لَمَمٌ فإذا اشْتَدَّ لَمَمُهُ طاهر من امرأته فَأَنزَلَ كَفَّارَةَ الطَّهَارِ قال ابن الأثير
 اللّامَ ههنا الإلّامُ بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فإنه لو طاهر في تلك
 الحال لم يلزمه شيء وغلّامٌ مُلِمٌّ قارب البلوغ والاحتلام ونَخْلَةٌ مُلِمٌّ ومُلمّة
 قاربت الإِرْطَابَ وقال أبو حنيفة هي التي قاربت أن تُثْمَرَ والمُلمّة النازلة
 الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا وأما قول عقيل بن أبي طالب أَعْيِذْهُ مِنْ حَادِثَاتِ
 اللّامَةِ فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرّجَزَ من غير قصد وبعده ومن مُريدٍ
 هَمَّه وغمَّه وأنشد الفراء علَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا تُدِيلُنَا
 اللّامَةَ مِنْ لَمَّاتِهَا فَتَسْتَرِيحُ الذِّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا قال ابن بري وحكي أن
 قوماً من العرب يخفضون بلعل وأنشد لعلَّ أبا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ وَجَمَلٌ مَلَمُومٌ

ومُلَامٌ لم مجتمع وكذلك الرجل ورجل مُلَامٌ لم وهو المجموع بعضه إلى بعض وحجر مُلَامٌ لم مُدَمَلَامٌ لك مُلَابٌ مستدير وقد لَمَلَمَهُ إذا أَدَارَهُ وحكي عن أعرابي جعلنا نُلَامُلَامٌ مِثْلَ القَطَا الكُدْرِيَّ من الثريد وكذلك الطين وهي اللَّامَلَامَةُ ابن شميل ناقة مُلَامَلَامَةُ وهي المُدَارَةُ الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكَتَيْبَةُ مَلَامُومَةٌ ومُلَامَلَامَةُ مجتمعة وحجر مَلَامُومٌ وطين مَلَامُومٌ قال أبو النجم يصف هامة جمل مَلَامُومَةٌ لَمَلَمًا كظهر الجُنْدُبِل ومُلَامَلَامَةُ الفيل خُرْطُومُهُ وفي حديث سويد ابن غَفلة أتانَا مُصَدِّقُ رسولِ A ﷺ فَأَتَاهُ رجل بناقة مُلَامَلَامَةُ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا قال هي المُسْتَدِيرَةُ سَمَنَاءٌ من اللَّامِ الضَّمُّ والجمع قال ابن الأثير وإنما رَدَّهَا لأنه نُهِيَ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الزَّكَاةِ خِيَارُ الْمَالِ وَقَدْ حَمَلُومٌ مستدير عن أبي حنيفة وَجَيْشٌ لَمَلَمٌ كثير مجتمع وَحَيٌّ لَمَلَمٌ كذلك قال ابن أَحْمَرَ مَنْ دُونِهِمْ إِنْ جُنُذَتْهُمْ سَمَرَاءٌ حَيٌّ حَلَالٌ لَمَلَمٌ عَسْكَرٌ وكَتَيْبَةُ مُلَامَلَامَةُ ومَلَامُومَةٌ أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض وصخرة مَلَمُومَةٌ ومُلَامَلَامَةٌ أي مستديرة صلبة واللَّامَةُ شعر الرأس بالكسر إذا كان فوق الوَفْرة وفي الصحاح يُجَاوِزُ شَحْمَةُ الْأُذُنِ فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّةٌ واللَّامَةُ الوَفْرة وقيل فوقها وقيل إذا أَلَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَّةٌ وقيل إذا جَاوَرَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ وقيل هو دون الجُمَّةِ وقيل أَكْثَرُ مِنْهَا والجمع لِمَمٌ وَلِمَامٌ قال ابن مُفَرِّغ شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مع اللَّامِ الجَمْعُ وفي الحديث مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ A ﷺ اللَّامَةُ من شعر الرأس دون الجُمَّةِ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكَبَيْنِ فإذا زادت فهي الجُمَّةُ وفي حديث رِمَّةٍ فإذا رَجَلَ لِمَّةٌ يعني النبي A ﷺ وذو اللَّامَةِ فرس سيدنا رسول A ﷺ وذو اللَّامَةِ أيضاً فرس عُكَّاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ وَلِمَّةٌ الْوَتْدُ مَا تَشَعَّثَ مِنْهُ فِي التَّهْذِيبِ مَا تَشَعَّثَ مِنْ رَأْسِ الْمَوْتُودِ بِالْفِرْهِرِ قَالَ وَأَشَعَّثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْصُرُ شَعْرُ مَلَامٍ وَمُلَامَلَامٌ مَدَّهون قال وما التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الْحُلَامِ بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّعْرِ الْمُلَامَلَامِ الْعُيُونُ هُنَا سَادَةُ الْقَوْمِ وَلِذَلِكَ قَالَ الْحُلَامُ وَلَمْ يَقْلُ الْحَالِمَةُ وَاللَّامَةُ الشَّيْءُ الْمَجْتَمِعُ وَاللَّامَةُ وَاللَّامُ كِلَاهُمَا الطَّائِفُ مِنَ الْجَنِّ وَرَجُلٌ مَلَمُومٌ بِهِ لَمَمٌ وَمَلَمُوسٌ أَي بِهِ لَمَمٌ وَمَسَّسٌ وَهُوَ مِنَ الْجَنُونِ وَاللَّامَمُ الْجَنُونُ وَقِيلَ طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونِ يُلَامُّ بِالْإِنْسَانِ وَهَكَذَا كُلُّ مَا أَلَمَّ بِالْإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ وَقَالَ عَجَّيرُ السَّلُولِيِّ وَخَالَطَ مِثْلَ اللحمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَهُ بَحِثَ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسَلُولٌ وَإِذَا قِيلَ بِفُلَانٍ لَمَّةٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنِّ تَلَامُّ الْأَحْيَانِ .

(* قوله تلم الاحيان هكذا في الأصل ولعله أراد تلم به بعض الأحيان) وفي حديث

بُرَيْدَةَ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ A ﷺ فَشَكَتَ إِلَيْهِ لَمَمًا بَابْنَتِهَا قَالَ شَمِرٌ هُوَ طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونِ

يُؤْلِمُ بِالْإِنْسَانِ أَي يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ فَوْصِفَ لَهَا الشُّؤْنُ نَزِيرَ وَقَالَ سَيَنْدَفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ وَهُوَ الْمَوْتُ وَيُقَالُ أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الْجَنِّ لَمَّةٌ وَهُوَ الْمَسُّ وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشُ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمَةً بِخِيَالٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ فَإِذَا وَذَلِكَ مُبْتَدَأٌ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ قَالَ كَذَا ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ وَلَمْ يَكُنْ خَبْرُهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَبَابِ بْنِ عَمَّارٍ السُّحَيْمِيِّ بَنُو حَنْبَلَةَ حَيٌّ حِينَ تُدْغِضُهُمْ كَأَنَّ هُمْ جِنْدَةٌ أَوْ مَسَّهُ هُمْ لَمَمٌ وَاللَّامُ مَمَّةٌ مَا تَخَافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَرَعٍ وَاللَّامُ الْعَيْنُ الْمُصِيبَةُ وَلَيْسَ لَهَا فِعْلٌ هُوَ مِنْ بَابِ دَارِعٍ وَقَالَ ثَعْلَبُ اللَّامَةُ مَا أَلَمَّ بِكَ وَنَظَرَ إِلَيْكَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ يُقَالُ أُعْيِذُكَ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَلامَّةٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ عَوِّذَ ابْنَيْهِ قَالَ وَكَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ أُعْيِذُكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ لَامَةُ وَلَمْ يَقُلْ مُلَامَةً وَأَصْلُهَا مِنْ أَلَمَمْتُ بِالشَّيْءِ تَأْتِيهِ وَتُؤْلِمُ بِهِ لِيُزَاجَ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْرُدْ طَرِيقُ الْفِعْلِ وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا ذَاتُ لَمَمٍ فَقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةً كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ كَلِمَتِي لِهَمٍّ يَا أُمِّ مَيْمَةَ نَاصِبٌ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصَبٍ وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَيْنُ اللَّامَةُ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَلَا يَقُولُونَ لَمَّتْهُ الْعَيْنُ وَلَكِنْ حَمَلَ عَلَى النَّسَبِ بِذِي وَذَاتٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَابْنُ آدَمَ لَمَّتَانِ لَمَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَاتِّعَازٌ بِالْخَيْرِ وَتَصَدِيقٌ بِالْحَقِّ وَتَطْيِيبٌ بِالنَّفْسِ وَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَاتِّعَازٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ وَتَخْبِيثٌ بِالنَّفْسِ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَائِكَةِ فَيَحْذَرُهَا عَلَيْهَا وَيَتَعَوَّذُ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ قَالَ شَمْرُ اللَّامَةُ الْهَمَّةُ وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ إِمَامَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الشَّيْطَانَ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاللَّامَةُ كَالْخَطَرَةِ وَالزَّوْرَةِ وَالْأَتِيَّةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ وَكَانَ إِذَا مَا اتَّخَمَ مِنْهَا بِحَاجَةٍ يَرَاجِعُ هِتْرًا مِنْ تُمْاضِرٍ هَاتِرًا يَعْنِي دَاهِيَةً جَعَلَ تُمْاضِرَ اسْمَ امْرَأَةٍ دَاهِيَةٍ قَالَ وَالْأَتَمُّ مِنَ اللَّامَةِ أَيُّ زَارٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةٌ أَيُّ دُنُوءٍ وَكَذَلِكَ لِلْمَلِكِ لَمَّةٌ أَيُّ دُنُوءٍ وَيَلَامُ لَامٌ وَأَلَامُ لَامٌ عَلَى الْبَدَلِ جَبَلٌ وَقِيلَ مَوْضِعٌ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ هُوَ مِيقَاتُ وَفِي الصَّحَاحِ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهَذَا اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمًا مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ التَّهْذِيبِ هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا لَمَّةٌ مُرْسَلَةٌ الْأَلْفُ مُشَدَّدَةٌ الْمِيمُ غَيْرُ مَنْوَّنةٍ فَلَهَا مَعَانٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْحَيْنِ إِذَا ابْتَدَأَ بِهَا أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ وَأُجْرِيَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابُهَا كَقَوْلِكَ لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ قَاتَلْنَا هُمْ أَيُّ حِينَ جَاؤُوا كَقَوْلِ D

ولَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وقال فلمَّا بَلَغَ معه السَّعْيَ قال يا بُنَيَّ معناه كله حين وقد يقدّم الجوابُ عليها فيقال استَدْعِدْ القومُ لقتالِ العَدُوِّ لَمَّا أَحْسَسُوا بهم أي حين أَحْسَسُوا بهم وتكون لَمَّا بمعنى لم الجازمة قال D بل لَمَّا يَذُوقُوا عذاب أي لم يذوقوه وتكون بمعنى إلاَّ في قولك سَأَلْتُكَ لَمَّا فعلت بمعنى إلا فعلت وهي لغة هذيل بمعنى إلا إذا أُجِيبَ بها إن التي هي جَحَدُ كقوله عزَّ وجل إنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عليها حافظٌ فيمن قرأَ به معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وإنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ شَدَّهَا عاصم والمعنى ما كُلُّ لَمَّا إلا جميع لدينا وقال الفراء لما إذا وَضَعْتَ في معنى إلا فكأَنَّها لَمَّا ضُمَّتْ إليها ما فصارا جميعاً بمعنى إن التي تكون جَحَدًا فضموا إليها لا فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حدَّ الجحد وكذلك لَمَّا قال ومثل ذلك قولهم لولا إنما هي لَوٌ ولا جُمِعَتْا فخرجت لَوٌ مِنْ حَدِّهَا ولا من الجحد إذ جُمِعَتْا فصُيِّرَتْا حرفاً قال وكان الكسائي يقول لا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بالتشديد قال أبو منصور ومما يعدُّ لَمَّا على أن لَمَّا تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جحداً قولُ D إنَّ كُلَّ لَمَّا إلا كذَّبَ الرُّسُلَ وهي قراءة قُرَّاء الأَمْصار وقال الفراء وهي في قراءة عبد الله إنَّ كُلَّ لَمَّا كذَّبَ الرسلَ قال والمعنى واحد وقال الخليل لَمَّا تكون انتظاراً لشيء متوقَّع وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى قال أبو منصور وهذا كقولك لَمَّا غابَ قُومٌ قال الكسائي لَمَّا تكون جحداً في مكان وتكون وقتاً في مكان وتكون انتظاراً لشيء متوقَّع في مكان وتكون بمعنى إلا في مكان تقول با D لَمَّا قمتَ عِنا بمعنى إلا قمتَ عِنا وأما قوله D وإنَّ كُلاًَّ لما ليؤوَّفَّ يَذَّهَبُ فإنها قرئت مخففة ومشددة فمن خفَّفها جعل ما صلةً والمعنى وإنَّ كُلاًَّ ليوفينهم ربُّك أَعْمَالَهُم واللام في لَمَّا لام إنَّ وما زائدة مؤكدة لم تُغَيِّرَ المعنى ولا العملَ وقال الفراء في لما ههنا بالتخفيف قولاً آخر جعل ما اسماً للناس كما جاز في قوله تعالى فَاذْكُرُوا ما طابَ لكم مِنَ النِّسَاءِ أن تكون بمعنى مَنْ طابَ لكم المعنى وإنَّ كُلاًَّ لَمَّا ليؤوَّفَّ يَذَّهَبُ وأما اللام التي في قوله ليؤوَّفَّ يَذَّهَبُ فإنها لامٌ دخلت على نية يمينٍ فيما بين ما وبين صلتها كما تقول هذا مَنْ لَيَذْهَبَنَّ وعندي مَنْ لَيَغِيرُهُ خَيْرٌ منه ومثله قوله D وإنَّ منكم لَمَنْ لَيُذَبِّطَنَّ وأما مَنْ شَدَّ لَمَّا من قوله لَمَّا ليوفينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لَمَنْ ما ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميّات فحذفت إحداهنَّ وهي الوسطى فبقيت لَمَّا قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأنَّ مَنْ () (هكذا بياض بالأصل) لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين قال وزعم المازني أنَّ لَمَّا أصلها لَمَّا خفيفة ثم شَدَّ الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأنَّ الحروف نحو رُبَّ وما أَشَبَّها يخفف ولا يثَقِّلُ ما كان خفيفاً فهذا منتقض قال وهذا جميع ما قالوه في لَمَّا مشددة وما ولَمَّا

مخففتان مذكورتان في موضعهما ابن سيده ومِنْ خَفِيفِهِ لَمْ وهو حرف جازم يُنْذِفَى به ما
قد مضى وإن لم يقع بَعْدَهُ إلا بلفظ الآتي التهذيب وأما لَمْ فإنه لا يليها إلا الفعل
الغابرُ وهي تَجْزِمُهُ كقولك لم يفعل ولم يسمع قال ابن تعالى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ
قال الليث لم عزيمة فَعَلٍ قد مضى فلمَّا جُعِلَ الفعل معها على جهة الفعل الغابر
جُزِمَ وذلك قولك لم يخرجْ زيدٌ إنما معناه لا خرجَ زيد فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام
فحملوا الفعل على بناء الغابر فإذا أُعِيدَتْ لا ولا مرّتين أو أكثرَ حَسُنَ حينئذ لقول
ابن D فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى أي لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ قال وإذا لم يُعد لا فهو ف المنطق
قبيح وقد جاء قال أمية وأَيُّ عَيْدٍ لك لا أَلَمَّا ؟ أي لم يُلَمَّ الجوهري لم حرفٌ
نفي لِمَا مضى تقول لم يفعل ذاك تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهي
جازمة وحروف الجزم لم وَلَمَّا وَأَلَمَ وَأَلَمَّا قال سيبويه لم نفي لقولك هو يفعل إذا
كان في حال الفعل ولمَّا نفِي لقولك قد فعل يقول الرجل قد مات فلان فتقول لمَّا ولم
يَمُتْ ولمَّا أَصْلَه لم أُدْخِلَ عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أَتَيْتُكَ ولمَّا أَصَلَّ إِلَيْكَ
أي ولم أَصَلَّ إِلَيْكَ قال وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لِمَا وَقَعَ
ولِمَا لم يَقَع تقول ضربته لَمَّا ذهبَ ولمَّا لم يذهبْ وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول
قَارَبْتُ الْمَكَانَ وَلَمَّا تريد وَلَمَّا أَدْخُلُهُ وَأُنْشِدُ ابْنَ بَرِي فَجئتُ قُبُورَهُمْ بَدَأَ
وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فلم تُجِيبْنِيهِ الْبَدَأُ السَّيِّدُ أي سُدَّتْ بعد موتهم وقوله
ولمَّا أي ولمَّا أَكُنْ سَيِّدًا قال ولا يجوز أن يُخْتَزَلَ الفعلُ بعد لم وقال الزجاج
لمَّا جوابٌ لقول الفائل قد فعل فلان فجوابه لمَّا يفعل وإذا قال فَعَلْ فجوابه لم
يَفْعَلْ وإذا قال لقد فعل فجوابه ما فعل كَأَنَّهُ قال وا لقد فعل فقال المجيب وا ما فعل
وإذا قال هو يفعل يريد ما يُسْتَقْبَلُ فجوابه لَنْ يَفْعَلَ ولا يفعلُ قال وهذا مذهب
النحويين قال ولَمْ بالكسر حرف يستفهم به تقول لَمْ ذَهَبْتَ ؟ ولك أن تدخل عليه ما ثم
تحذف منه الألف قال ابن تعالى عَفَا ا عَنْكَ لِمَ أَذْنُوتَ لَهُمْ ؟ ولك أن تدخل عليها
الهاء في الوقف فتقول لِمَهُ وقول زياد الأَعْجَمُ يَا عَجَبًا وَالْدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهُ
مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّحَنِي لم أَضْرِبُهُ فإنه لما وقف على الهاء نقل حركتها إلى ما قبلها
والمشهور في البيت الأول عَجَبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهُ قال ابن بري قولُ الجوهري
لَمْ حرفٌ يستفهم به تقول لَمْ ذَهَبْتَ ؟ ولك أن تدخل عليه ما قال وهذا كلام فاسد لأن ما
هي موجودة في لَمْ واللام هي الداخلة عليها وحذفت أَلْفُهَا فرقاً بين الاستفهامية
والخبرية وأما أَلَمَ فالأصل فيها لَمْ أُدْخِلَ عَلَيْهَا أَلْفُ الاستفهام قال وأما لِمَ
فإنها ما التي تكون استفهاماً وُصِّلَتْ بلام وسنذكرها مع معاني اللامات ووجوهها إن شاء
ابن تعالى

